

الفصل الأول

مدخل البحث

1. المقدمة Introduction

ترجع تكنولوجيا التعليم في الاستخدام إلى زمن طويل؛ فالرسوم والرموز الهيروغليفيه سبقت الكتابة بوصفها تكنولوجيا. واستخدام موسى عليه السلام للوصايا العشر المحفورة على ألواح صخرية يمكن اعتباره استخداماً مبكراً للتكنولوجيا البشرية، ولقد تقدمت التكنولوجيا في جميع المجالات في صناعة الأجهزة **Hard-Ware** ، والبرامج **Soft-Ware**، والشبكات **Networks** وأصبحت أكثر تعقيداً في مجال التنظيم. ولكي تتم عملية التنظيم بطريقة صحيحة يجب فهم الطرق المختلفة لاستخدام التكنولوجيا؛ ذلك أن المهارات اللازمة لاستخدام التكنولوجيا قد ازدادت أهمية في مجتمع محاط بالوسائط المختلفة التي أصبحت مهارة حياتية ضرورية (بيتس وبول 2006).

فالتكنولوجيا- إذن- هي علم وفن ودراسة المهارة والحرفة، لذلك فقد ازداد توظيف تكنولوجيا التعليم في جميع مجالات الحياة المختلفة بما في ذلك مجال الملابس؛ لأن الملابس جزء من النفس على الجسد. ولكي يكون هناك توافق بين النفس والملابس لا بد من اهتمام مصممي الملابس في ابتكار تصميمات تناسب الأجسام المختلفة. فالشخصية المنسجمة في ألوانها والمناسبة في مظهرها تتمتع بذوق سليم، لأنها تعرف ما يناسبها (عابدين 2005).

التصميم هو اختيار مجموعة من الخطوط والأشكال والألوان، بحيث يتم تنظيمها أو تشكيلها بطريقة تبعث على الارتياح. والتصميم الجيد هو الشكل المبتكر الذي يحقق الغرض منه؛ بمعنى أنه قد تم تنظيم أجزائه بخامات مناسبة. فالخامات يجب أن تكون مناسبة بجانب مظهرها، أي أن تتلاءم الوظيفة مع الشكل، وأن يراعى فيها البساطة مع تناسق أجزائها، ولكل خامة خواص معينة، ولها اعتبارها في التصميم والتنفيذ. ويجوز أن يكتفي الفنان بالتصميم دون إضافة أي زخرفة، فيمكن الاكتفاء باللون، أو الملمس في الخامات. أما الزخرفة فتضاف إذا أحس بحاجة إليها (احمد 2000).

وإن الاختيار المناسب للشخصية له من الأهمية في تنفيذ الملابس وإدخال الإضافات المناسبة لها حتى يشعر من يرتدي هذا التصميم بالراحة النفسية، ومن هذه الإضافات (الكروشية) وهو فن متطور ومنفتحاً ولا نهاية

له ودائماً يقبل للتطوير والاستحداث فهناك العديد من الغرز الحديثة ولكل منها أسلوب في التنفيذ لتناسب الرغبات الشخصية (الغامدي، 2005).

وتعد الفئة العمرية 12-16 سنة (فترة المراهقة) هي بداية جديدة للنمو، كما أن أطفال هذه المرحلة يلاحظ عليهم توقف ملحوظ في النمو الجسمي ، يتبعه نمو فجائي في الطول (عابدين 2000).

وفي مرحلة المراهقة يتدرج المراهق فيها نحو النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي؛ وتمتد هذه المرحلة حتى العقد الثاني من حياة الفرد من عمر الثانية عشر تقريباً إلى العشرين، ويمكن قبل ذلك بعام أو بعد ذلك بعام، لذلك تعرف المراهقة باسم **The Teen Years**، ففي سن المراهقة تظل الملابس عاملاً مهمّاً في إشباع الحاجات العاطفية والاجتماعية (ناصر 1990).

ولقد أثبتت الدراسات والبحوث السابقة أنه لم تكن هناك أي معلومات عن المراهقة قبل عام 1890 ، وقد بدأت الدراسة المنهجية لهذه الفترة في حياة الفرد منذ نصف قرن . وكان أول من كتب في هذا المجال برنهام **W.H. Burnham** بعنوان :دراسة في المراهقة **The Study of Adolescence** ونشرها في الولايات المتحدة عام 1891 كمرشد للباحثين الذين أحبو الكشف عن المراهقة (عابدين 2005) . وإن أول من تحدث عن المراهقة في العلم الحديث هو جورج ستانلي هول ، وهو أمريكي متخصص في علم النفس صاحب فكرة مرحلة المراهقة، وقد بنى نظرياته التي نشرها عام 1904 على نظرية داروين للتطوير، وكان رأيه أن البيئة لا تأثير لها على التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة (أبوغربية 2007).

وحيث إن هذه الفئة (12-16) سنة لا تتوفر لها تصميمات بمقاسات ملائمة ، لأن معظم الملابس المتواجدة بالأسواق هي للفئات التي قبلها أو بعدها وذلك للتغيرات التي تحدث لها في هذه الفترة و أيضاً تختلف هذه الفئة في اختيار المناسب لها من الملابس ومن هنا وجدت الباحثة أن تأخذ برغبات هذه الفئة العمرية أولاً ثم تنفذ بعض الموديلات لباترونات الكروشية بأشكال جمالية متعددة تناسب مظهرهم حسب رغباتهم ومطالبهم، كما يمكن أن يفيد المصانع في التعرف على رغبات هذه الفئة **Age Group** لتوفير المناسب لهم في الأسواق المحلية. ذلك لأن هذه المرحلة تعد من المراحل المهمة بالنسبة للمظهر الشخصي للملابس نتيجة للتغيرات التي تظهر عليهم، كما يمكن الاستفادة من طريقة الباحثة في بناء باترونات الكروشية في تنفيذ تصميمات ملبسية أخرى.

2. مشكلة البحث Statement of The Problem

إن قلة توفر التصميمات التي تناسب التغيرات الجسدية لهذه الفئة العمرية من (12- 16) سنة، كما أن دراسة تكنولوجيا الباترونات المناسبة لتصميم ملابس هذه الفئة العمرية؛ باستخدام تقنية الكروشية لا بد أن تتلاءم مع المتغيرات النفسية والجسدية لها، وبالتالي تحقق مطالبهم ورغباتهم في هذه المرحلة، وتتلخص تساؤلات الدراسة في الآتي:

- 2.1 هل الثقافة الملبسية لدى الفتاة تساعد في اختيار الملابس (المنفذ بالكروشية) المناسب لها ؟
- 2.2 هل يمكن إيجاد تصميمات تناسب متطلبات هذه الفئة بما يتناسب مع المتغيرات الجسدية والنفسية مع الاستفادة من التكنولوجيا في تحديث القديم وابتكار الجديد؟
- 2.3 هل التقنيات المستخدمة في باترونات الكروشية تساهم في تنفيذ وتصنيع ملابس هذه الفئة العمرية؟

3. أهداف البحث Objectives of The Research

يهدف البحث إلى:

- 3.1 الاختيار الملبسي لهذه الفئة بحيث تتعرف الفتاة على ما يناسب شكل جسمها، وذلك من خلال تأكيد الثقافة الملبسية بالقراءة والإطلاع والإستماع.
- 3.2 إيجاد تصميمات مناسبة لهذه الفئة العمرية بحيث تناسب المتغيرات النفسية والجسدية باستخدام تكنولوجيا الكروشية .
- 3.3 مواكبة التقدم التكنولوجي باستخدام التقنيات التنفيذية الحديثة في مجال تصميم باترونات الكروشية ووضعها في DVD بحيث يكون أداة تعليمية وإرشادية للمصانع التي تنتج ملابس هذه الفئة تتلاءم مع رغباتهم واحتياجاتهم الملبسية .

4. أهمية البحث Importance of The Research

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

- 4.1 ربط البحث العلمي بواقع الحياة العملية من خلال استخدام التكنولوجيا و تقنية الكروشية وملائمتها مع متطلبات الفئة العمرية محل الدراسة.
- 4.2 التأكيد على الاختيار الملبسي المناسب مع المتغيرات الجسدية والنفسية من خلال الثقافة الملبسية.
- 4.3 تزويد المصانع بتصميمات ملبسية بالكروشية للفئة العمرية (12-16) لتوفير المناسب لهم في الأسواق.
- 4.4 تقديم تقنية حديثة في بناء باترونات الكروشية يشرح كيفية بناء الباترونات (DVD).

5. فروض البحث Hypothesis of The Research

تفترض الباحثة:

- 5.1 توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختيار الفئة العمرية للتصميمات قبل وبعد تنفيذ الكروشية.
- 5.2 توجد فروق ذات دلالة إحصائية مناسبة الشكل العام للقطع المنفذة من حيث (الخطوط، واللون، والخيط، والغرز) المستخدمة في التنفيذ.
- 5.3 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إيجاد تصميمات بتقنية الكروشية والمتغيرات الجسدية النفسية.
- 5.4 توجد علاقة بين الموديلات المنفذة بالكروشية والقيمة الجمالية بعد التنفيذ.

6. إجراءات البحث Procedure of The Research

حدود الدراسة **Limitations**

حدود زمانية: جرى البحث في عام 1430-1431 هـ وهو الزمن المستغرق في تنفيذ التصميمات بما يتوافق مع متطلبات هذه الفئة، وإدخالها في الحاسب الآلي؛ لشرح خطوات التنفيذ لباترونات الكروشية. حدود مكانية: طبق البحث على طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في المنطقة الشمالية (تبوك) في عدة مدارس أهلية وحكومية. وتم اختيار هذه المرحلة لأنها فترة الانتقال لتكوين الشخصية سواء كان في السلوك أو الملبس.

7. منهج البحث Methodology of The Research

اتبع البحث المنهج التحليلي الوصفي و التجريبي باستخدام تكنولوجيا باترونات الكروشية لتصميم ملابس لهذه الفئة كالتالي:

- 7.1 المنهج التحليلي الوصفي في تحليل نتائج استمارة استطلاع الآراء للفئة العمرية .
- 7.2 المنهج التجريبي في تقييم تصميمات باترونات الكروشية بعد التنفيذ، واستخدام التجربة في إثبات الفروض.

8. أدوات البحث Tools of The Research

- 8.1 استمارة استطلاع آراء الفئة العمرية لمعرفة متطلباتهم ورغباتهم، ومدى وعي المراهقة باختيار الملابس المناسب .
- 8.2 كتيب وزع على الفئة العمرية يوضح كيفية الاختيار المناسب للملابس بما يتناسب مع المتغيرات النفسية والجسدية.
- 8.3 استخدام الوسائط المتعددة في شرح تنفيذ باترونات الكروشية لتصميم ملابس تناسب فئة 12-16 سنة حسب رغباتهم ومطالبهم.
- 8.4 استمارة للفئة العمرية لاستطلاع آرائهم في الموديلات قبل وبعد التنفيذ
- 8.5 بطاقة تقييم لتصميمات الجزء التطبيقي لقياس مدى مناسبة الملابس والتصميمات لهذه الفئة واتفاقها مع المتغيرات النفسية والجسدية.

9. مصطلحات البحث Definition of Terms:

9.1 التكنولوجيا Technology

اشتقت كلمة تكنولوجيا التي عربت من اليونان (Techno) وتعني مهارة أو حرفة وكلمة (Logy) تعني علمًا أو فنًا أو دراسة.

ويعد مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم الأساسية التي شكلت مجال تكنولوجيا التعليم عندما كان ينظر إلى التكنولوجيا على أنها المنتجات من الأجهزة والأدوات. فقد كان مجال تكنولوجيا التعليم هو مجرد استخدام بعض أو تلك المنتجات في عملية التعليم والتدريس، ومن ثم كان التعليم به تكنولوجيا بالقدر الذي يعتمد فيه على تلك الأجهزة والآلات والأساليب والطرق. وتشكل الموارد الجانب البشري والمادي للتكنولوجيا، لأن التكنولوجيا كعملية تستخدم الموارد البشرية من قبل الخبراء والفنيين والعمال وغيرهم، كما تستخدم الموارد

غير البشرية (أي المادية) من الآلات والأجهزة والتسهيلات المكانية والمواصلات والمواد الخام والأموال ومختبرات الأبحاث والتطوير، وبذلك يصبح أكثر شمولاً (الحيلة 2001). وهو التطبيق النظمي للمعرفة العملية أو المنظمة في أغراض عملية (Andrews 1996).

تُعرف الباحثة التكنولوجية بأنها أداة هامة لتوصيل المعلومات في وقت قياسي إذا استخدمت الاستخدام الأمثل في التعليم والتعلم.

9.2 التصميم Design

هو الخطة المستخدمة لتوضيح فكرة معينة ، وهو عملية جمع واختيار عناصر التصميم وفقاً لمبادئ التصميم بهدف التوصل إلى التناغم المنشود (Wolfe 1998,204). ونعبر عن التصميم أنه حلول ابتكاريه للمشكلات الجسمية ؛ لتحقيق الغرض منه بحيث يتلاءم مع تقاليد المجتمع ومسايرة الفترة المعاصرة (أحمد 2000).

تُعرف الباحثة التصميم في مجال الملابس هي التصوير المبدئي للملبس المناسب لنوع الجسم والتعرف من خلاله على الخامات والأدوات المناسبة للاستخدام.

9.3 الباترونات Patterns

يمكن تعريف الباترون الأساسي على أنه عبارة عن خطوط ومنحنيات ترسم على الورق أو القماش بطرق فنية وهندسية ، تبنى على مقاييس دقيقة لجسم معين، ويأخذ شكل هذا الجسم بواسطة الخياطات والبنسات؛ وهو الأساس الذي يبني عليه أي تصميم . وقد أصبح العصر الحالي يتميز ببناء الباترونات طبقاً للأسس العلمية والهندسية على أساس دراسة دقيقة لجسم الإنسان للوصول إلى باترون نموذجي قدر المستطاع (فرغلي 2006). وهو أيضاً تصميم على الورق يأخذ شكل ومقاسات الجسم ، وله أسس وقواعد يبين عليها ترجمة حقيقية لمقاسات الجسم (Bones 1999).

تُعرف الباحثة الباترون هي الأداة التي تحدد الشكل الخارجي لصناعة الملبس ولا يشترط رسمها بالورقة والقلم يمكن أن تشكل مباشرة على الجسم باستخدام الخامات المناسبة له.

9.4 المراهقة Adolescence

هي مرحلة جديدة للنضج الجسمي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب ، وتسمى المراهقة (الدريدي2000). وهي مرحلة الضغط والعاصفة التي تعكس مرحلة انتقال مضطرب وتطور، وأن البيئة لا تأثير لها على التغيرات التي تحدث (إبراهيم 2007). تُعرف الباحثة المراهقة هي فترة الانتقال نحو التكوين للشخصية سواء كان في الملابس أو السلوك ويكون في الملابس اختيار الأشياء غير المعتادة. وتم اختيار الباحثة لهذه الفئة العمرية (12-16) سنة للتغيرات السريعة التي تطرأ على الفتاة في هذه الفترة مع اختيار منطقة تبوك بسبب تواجد الباحثة فيها.

9.5 الكروشية Crochet

اشتق اسمه من الكلمة الفرنسية Crochet بمعنى خطاف، أو إبرة. وهو عبارة عن غرز تشابك بها حلقات الخيط المعمول به ، وتُصنَع باستخدام الإبرة الخطافية (Encyclopedia 1989). كما أنه فن من الفنون اليدوية فهو عبارة عن نسيج متشابك من الخيط بعضه مع بعض بواسطة إبرة خطافية معينة. وتعتبر غرزة السلسلة هي غرزة البداية في جميع الغرز، وهي الأساس التي يبنى عليها جميع غرز الكروشية (شكري وآخرون1994). تُعرف الباحثة الكروشية بأنه فن المهارة اليدوية وهو الإبداع الداخلي لكل إنسان متمكن منها وإظهار ذلك في مخرجات تكون على هيئة(مفروشات ،ملبوسات ، تحف فنية ، استغلال خامات البيئة في إعادة تدوير لها بالكروشية).